

تفسير البغوي

62 - { ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق } يعني : الملائكة وقيل : يعني العباد يردون بالموت إلى الله مولاهم الحق فإن قيل الآية في المؤمنين والكفار جميعا وقد قال في آية أخرى : { وأن الكافرين لا مولى لهم } (محمد 11) فكيف وجه الجمع ؟ فقيل : المولى في تلك الآية بمعنى الناصر ولا ناصر للكفار والمولى ها هنا بمعنى الملك الذي يتولى أمورهم والله مالك الكل ومتولي الأمور وقيل : أراد هنا المؤمنين خاصة يردون إلى مولاهم والكفار فيه تبع { ألا له الحكم } أي : القضاء دون خلقه { وهو أسرع الحاسبين } أي : إذا حاسب فحسابه سريع لأنه لا يحتاج إلى فكرة وروية وعقد يد